

الدرس 3 / شرح سلم الوصول / من قول المؤلف: واستعينه على نيل الرضا ... / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله الله وصحابه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا علیم. اللهم اغفر لنا ولشیخنا الحاکمین والمستمعین. قال الشیخ حافظ ابن احمد الحکمی رحمة الله تعالى. واستعینه على نیل الرضا -

00:00:00

واستمد لطفه فيما قضى وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبد بالحق مأله سوى الرحمن ان جل عن عيب وعن نقصان وان خير خلقه محمدنا قد جاءنا من لينات والهدى - 00:00:30

رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق صلی عليه ربنا ومجدا والال والصحب دواما سرا نعم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد انتهينا الى قول الحافظ رحمة الله تعالى. واستعین - 00:00:50

واستمع لطفه فيما قضى. هنا يسأل حافظ رحمة الله تعالى ربہ سبحانہ وتعالیٰ ان یعینہ على دین الرضا. ای یسائل ربہ سبحانہ وتعالیٰ ان یوفقه للرضا بتدبیر الله. ولقضاء الله عز وجل. ویحتمل ایضا انه یستعین ربہ - 00:01:20

تسائله ان یوفقه الى ما یحبه ربہ ویرضاہ. ولا شک ان هذا من افضل ما یدعو به العبد ربہ وكما جاء عند احمد وابی داود رضی الله تعالیٰ عنه ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال لدعائے یا معاذ ای احباک - 00:01:50

فلا تدع ان تقوم في كل صلاة اللهم اعني على على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. وقد قال الاسلام رحمة الله تعالى ان اعظم الدعاء وافضل الدعاء ان تسأل الله عز وجل ان یعینک ان ان تسأل - 00:02:10

عز وجل ان یعینک على طاعته وان یحبب اليک الایمان ویزینه في قلبک. فهنا حافظ الله تعالى یقول اعینه على غير الرضا اي نستعین بالله. واطلب العون من الله عز وجل على ان یعطینی الرضا سواء - 00:02:30

سواء في المصائب او بما قدر الله عز وجل من امور الدنيا من حوادث وما شابهها انه یرضی بقضاء الله وقدره وكذلك ان ان یریده الرضا وان یمده بالرضا. الرضا على كل شيء يتعلق - 00:02:50

من جهة ربی ومن جهة رسوله ومن جهة دینه ومن جهة المصائب التي تعتريه. ولا شک ان من رضی لله ربی وبالاسلام دینا محمد صلی الله علیہ وسلم فقد ذاق طعم الایمان كما جاء في صحيح مسلم عن ابی سعد رضی الله تعالیٰ عنه ان قال ذاق طعم الایمان - 00:03:10

من رضی بالله ربی وبالاسلاميين محمد صلی الله علیہ وسلم فیدخل ايضا هذا في هذا المعنى ثم قال الله استمد لطفه فيما قضى العبارة قد تكون محل اشكالا لان العبد یسأله ربہ دائمًا ان یرفع عنه المصائب - 00:03:30

وان یدفعها عنه ولا یسأله ربہ ان ان یؤمن ان یرضی به فيما اصابه من مصيبة کأنه یسأله المصيبة ویسأله الله عز وجل ان ینطوي في هذه المصيبة. كما یقول بعض العوام اللهم اني لا - 00:03:50

القضاء ولكنی اسألك اللطف فيه. فهذه العبارة غير صحيحة لأن العبد مأمور ان ینسى ربہ ان یدفع عنه البلاء وان عنه المصائب فهذا محتمل والامر الآخر یدل على هذا المعنى انه قال واستمد لطفه فيما قضى اي اذا قضيت قضاء - 00:04:10

فانك يا ربی تقضی في هذا القضاء او تقضی بهذا القضاء ولطف الله بالعبد في قضاء يتعلق بامرین قبل القضاء ويتعلق بعد القضاء.

يتعلق قبل القضاء ويتعلق بما بعد القضاء. اما قبل القضاء فمن لطف الله عز وجل - 00:04:30

اذا قضى قضاء يرضى به ان يهون عليه هذه القضية وهذه المصيبة وهذا القضاء الذي قضى بقضاء. فان كان النهر قد ان ينزلك عقوبة شديدة فان من لطف الله بك ان يخففها. ان يخفف هذا القضاء والا ينزله - 00:04:50

وبهذه الشدة فهذا لطف متعلق بما قبل القضاء. اما بعد القضاء فركن الله عز وجل بك ان يوفقك للصبر وان يوفقك للرضا وان يوفقك للتسليم فهذا كله من لطف الله عز وجل. والعبد ينظر ينظر ويتأمل في مصائب - 00:05:10

التي تعنتني يجد ان الله سبحانه وتعالى ينظر به لطفا خفيا لا يراه ولا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. فكثير من الناس المصائب ويرى انها قد دفعت وخففت عليه وهذا وطن الله سبحانه وتعالى. ثم بعد نزول المصيبة وبعد نزول القضاء - 00:05:30

يجد ان قلبه شرح واطمئن بقضاء الله وقدره فهذا ايضا بلطف الله عز وجل العبد ان ينزل عليك الصبر والسلوان صابرا محتسبا راضيا وهذا الذي قصده حافظ رحمة الله تعالى قصد قال واستمد لطفي اي يا رب اسألك اللطف - 00:05:50

وفيما يتعلق قبل القضاء بما يتعلق بما بعد القضاء فما كان بعد القضاء فاسألك يا رب ان ترزقني الصبر والرضا وقدر فلا شك ان العبد مع المصيبة له احوال اما ان يكون ساخطا وهذا حال الخانقين الخاسرين. واما ان يكون صابرا وهذا هو - 00:06:10

على كل مكلف واما ان يكون راضيا وهذه منزلة ينزلها الله لمن شاء من عباده واما ان يكون شاكرا مثمنا ولها بهذه المصيبة لدرجات الصديقين الا وهي اعلى درجات اعلى درجات الصبر فيما يتعلق بالمصائب. اما المعايب - 00:06:30

اما المعايب فان العبد لا يؤمر بالرضا بها اجمعوا يتعلق بالذنوب والخطايا فالعبد مأمور ان يكرهها وان يبغضها لا يرضى بها والا يصبر على فعلها ايضا واما يجب عليه ان يتركها وان يهجرها وان يبغضها وان يكرهها وان يفارقها - 00:06:50

اما المصائب فانه يلزم الصبر وكذلك الكمال ان يرضى وان يشكر فهذا اعلى درجات الصبر في مسألة المصيبة فانه لا يلزم الرضا من جهة المصيبة ولكنه يلزم الرضا من جهة فعل الله عز وجل لان المعايب لا متعلقة - 00:07:10

تعلم ومتعلق بالعبد ومتعلق بالله عز وجل كما يتعلق بجهد ربنا سبحانه وتعالى ان الله قضاه وارادها كونه فان العبد يرضى من هذه وامرنا يجعله من مخلوق فانه يكرهه ولا يرضى لعباده الكفر. فالله لا يرضى الى الكفر ولا يرضى - 00:07:30

وكذلك العبد لا يرضى شيئا من ذلك لان الله سبحانه وتعالى لا يرضى. قال وبعد اني باليقين اشهد لما المقدمة الاولى وانت على الله عز وجل وحمده وشكره وسبحه وعظمته سبحانه وتعالى وسائل الاعانة والابادات بلطفيه - 00:07:50

الرضا بقضاءه وقدره انتقل الى قوله وبعده. فالاصل في واصل بعد انها يؤتى بها بقوله اما بعد واستعاد عن اما بالواو لمراعة النظر لمراعة النظر الى وان السنة ان يقول اما بعد كما كان سيفعل ذلك - 00:08:10

فكان الذي يقول اما بعد الا ان حافظه تعالى لم يأتى النوم على ما يليه فقال وبعد قد تعاطى بقوله بالواو وقوله بعد بعد هذه التنبية اهل الفصل من فصل عما قبلها عما بعدها وهي معناها - 00:08:30

فهو ما سيأتي فهي جنة يؤتى بها للفصل عما قبلها يعني يفصل عما قبلها عن الذي عن الذي بعده فيقول اني باليقين اشهد اني باليقين اشهد. هنا بدأ رحمة الله تعالى الابية واعتقده ولا شك ان من - 00:08:50

الناس الى خير يلزمها اولا يلزمها قبل ان يدعوه ان يؤمن وان يعلم. وكذلك يجب على المسلم اذا دعا الى خير في هذا الخير دعا اليه وان يعلم به فأخذ هذه الابيات وحافظه سبحانه وتعالى يبين انه قبل ان يدعوك - 00:09:10

انه قد ابتذر ما في هذا النظر من معتقد واصول صحيحة فقال وبعد اني باليقين اشهد واليقين اصله اليقين في اللغة الثبات

والاستيطان يقول يقل الماء اي استقر وثبت في مكان وسمي اليقين يقينا لان الموقن قد استقر اليمان في قلبه - 00:09:30

وثبت فلا يعتنيه شك ولا يعتريه زوال. وكذلك الموطن وكذلك الموقن. واليقين احد المراتب. احد مراتب العلم فان العلم آفان

العلم مراتب اولها العلم وثانيها اليقين وثالثها عين اليقين ورابعها حق اليقين في اليقين - 00:09:50

ثلاث مراتب اما اولها اليقين وثانيها عين اليقين وثالثها حق اليقين هذه مراتب اليقين واليقين هو كل علم لا يعتريه شك ولا ريب.

اليقين هو ثبات العلم في القلب. وعدم زواله وعدم اعتراض شك يزيله او يخالطه. فهذا وبعد - 00:10:10

فقوله اني باليقين اي اني بهذا المعتقد موقن ثابت مستقل لا يتغير ويبدل ولا يزول ولا يزول الاعتقاد ان يعتقد العبد الاعتقاد الصحيح الموافق للحق ودون شك ودون طيب. اني باليقين اشهد. والشهادة هنا - 00:10:30

الحضور وتضمن العلم والاخبار هذا معنى الشهادة فهي بمعنى الحضور والاخبار والشهود يقال شهد اذا حضر ويقال شهد اذا ويقال شهد اذا علم فقول الله اني باليقين اشهد اي اني اشهد شهادة موقن لا يعتريه شك ولا ريب انه - 00:10:50

او شهادة الاخلاص هل باليقين اشهد؟ شهادة الاخلاص الا يعبد. اي اؤكد هذه الشهادة بانها هي شهادة الاخلاص. وشهادة معنى قوله لا الله الا الله وسنة شهادة الاخلاص لان الناطق بها والشاهد بها يخلص توحيده من الشرك - 00:11:10

الكفر فانت عندما تقول لا الله فانت تنفي جميع الالهة جمیعاً لا تنفيها وتبطلها وتثبت العبادة لله عز وجل وهذا الذي اراد الله سبحانه وتعالى وقد اراد ان يأتي بمعنى اراد ان يأتي بقول لا الله الا الله لكن لم يسعفه النظر فاتى بمعناها - 00:11:30

بمعنى اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص. اولاً الشهادة تتضمن اربعة امور. تتضمن الشهادة اربعة امور. الامر الاول لابد ان يكون الشاهد عالم بما يشهد. الامر الثاني تتضمن ايضاً الاخلاص. فلا بد ان يكون الشاهد مخبراً بشهادته - 00:11:50

الامر الثالث ان يلتزم الامر الثالث قبل الافطار للحظة الثانية قبل الاخبار النطق بالشهادة علم ثم نبطل ثم اخبار ثم التزام معنى هذه الشهادة. هذه مراتب الشهادة. العلم ثم النطق بهذه الشهادة ثم - 00:12:10

بها ثم الالتزام بمعنى هذه الشهادة فقوله اني باليقين اشهد اي اشهد شهادة العظمى الرابعة علم الشهادة شهادة الاخلاص هذه ليست هي شهادة شهادة على بيع او شراء وانما هي اعظم شهادة يشهد لها العبد - 00:12:30

التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص وصل الشهادة بقوله الاخلاص لان صاحبها من الكفر وتخليص صاحبها من الشرك وشواطئه ويكون بذلك خالصاً كما جاء صحيح البخاري عن ابي هريرة قلت يا رسول الله من - 00:12:50

الناس الذين احق الناس بشفاعته قال من قال لا الله الا الله خالصاً من قلبه فمن شهد جاه الاخلاص وهو خالصاً مخلصاً لها من جميع جواد الشرك ومن جميع جوانب المخالفة لها يكون قد حققنا على وجه التحقيق الكامل على وجه التحقيق الكامل. شهادة اخلاص -

00:13:10

الا يعبدوا الا يعبد بالحق الا يعبد بالحق مأله سوى الرحمن مأله سوى الرحمن وهذا معنى قول لا الله قوله الا يعبدون بعد قوم لا الله. فقولنا الا يعبد اي ليس هناك معبود اي ليس هناك معبود وضمير - 00:13:30

واسمه ان هنا محنوف تقدير الضمير الشأن انه انه لا معبود بحق لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى وهذا معنى قوله لا الله الا انه لم يستطع ان يظلم هذه الكلمة فنظم معناها رحمة الله تعالى الا يعبد - 00:13:50

حق مكره سوى الرحمن. فقول هنا ان لا يعبد هذا نفي لكل معبود يعبد له ان عبادته باطلة وان المعبود الذي يعبد بحق هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى وهذا معنى قوله لا الله الا الله فلا الله الا في - 00:14:10

جميع الاية اللي تعبد دون الله عز وجل وفي قوله ان الله اثبات العبادة لله عز وجل وحده. والخبر محفوظ وتقديره بحق بحق اي لا الله بحق الا الله الا ان الناظم هنا صرح بما حذر بما حدث من خبر لا. فقال معبود بحق الا - 00:14:30

لا معبود بحقه مأله سوى سوى الرحمن. فقال الا يعبد بالحق مأله سوى الرحمن من جل عن عيب وعن نقصان اي ان المعبود الواحد الاحد الذي عبادته حق وكل معلوم سواه عبادته باطلة هو المأله المأله اصلها - 00:14:50

اصلها من الله المكتوب من الكتاب وكذلك اصلها الله والله والمأله عبر عن الله بقوله الذي هو المعبود سبحانه وتعالى وحده. فقوله بالحق مأله صور الرحمة هذه اي ان جميع من عبد من دون الله فعبادته - 00:15:10

باطلة وخاصة اسم الرحمن اول المراعاة للنظر ولان الرحمن تضمن يتضمن رحمته الواسعة سبحانه وتعالى ومن كان مسبقاً دعاء العباد بنعمه والائه فهو الذي يعبد بحق سبحانه وتعالى. وهذا الاسم يعود ايضاً الى لفظ الجلالة الله - 00:15:30

منه قال هنا سوى الرحمن من جل عن عيب وعن نقصان اي ان ربنا سبحانه وتعالى متنزل عن المعائب وعن العيوب وعن الناقص

والعيوب والنقائص مترادفة العيوب والنقص مترادفة ومنهم من قال ان النقص والخسران والعيب يتعلق - 00:15:50

وما شابه ذلك والله سبحانه وتعالى منه عن كل عيوب في اسمائه وفي صفاته سبحانه وتعالى ايضاً عن كل نقص عن كل نصفه سبحانه وتعالى فله الكمال المطلق في اسمائه وفي صفاته بخلاف غيره مما - 00:16:10

فكل الله يعبد له فيه العيوب والنقص سواء كان سواء كان حياً أو جماداً من شجر وحجر فان يعتني بهم نقص ويغتربيه ويغتربي العين.

اما ربنا سبحانه وتعالى فله الكمال المطلق والغنى المطلق والقدرة المطلقة - 00:16:30

الله تعالى قال وان خير خلقه محمداً من جاءنا بالبيانات والهدى بعدهما شهد بان لا اله الا الله وان لا معبود بحق الا الله ثنى بالشهادة الاخرى وهي شهادة ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيأتي زيادة معنى وايضاح بمعنى الشهادتين من جهة - 00:16:50

ومن جهة ارکانها ومن جهة البيان حقيقتها ومقتضاهما الا انه هنا ذكر في باب المقدمة والمقدمة يؤتى بها ذلك الحمد والثناء ويؤتى بالشكر لله عز وجل ويؤتى بالشهادتين ثم مع ذلك يدخل في قوله ما اراد وقصر فقال وان محمداً خير وانه - 00:17:10

محمد وان خير خلقه محمداً من جاءنا بالبيانات والهدى. خيرية محمد صلى الله عليه وسلم محل اجماع بين اهل العلم. خيرية محمد محل اجماع بين اهل العلم. ولا شك ان محمد هو سيد البشر وهو افضل وهو اكرم واتقاء واعظمه قدراً عند الله عز وجل - 00:17:30

وقد جاء في الصحيح ابن هريرة هذا سيد ولد ادم ولا فخر جاء النص بباب النبي صلى الله عليه وسلم انه خير البشر صلى الله عليه وسلم. واما خير الخلق كالصحابيين كم نقى القاضي عياض وغيره ان خير الخلق واكرم الخلق على الله عز وجل هو محمد صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الحاكم - 00:17:50

في ذلك في ذلك حديثاً لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم لما خلقه الله جل قال اسألك بحق محمد وقال وما ادرك محمد قال رأيت مكتوب على عرشك لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمته انك لا تتوب على عرشك الا من هو احب خلقك لك الا النار الاثر - 00:18:10

وهو متزوك الحديث ولا يقبل خبره. وقد جاء عن ابن عبد الله رواه عبدالله محمد بن عقيل عن جابر ان محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل الخلق واشرفهم على الله عز وجل وهذا كما ذكرت نقل به القاضي عياض الاجماع على ذلك وان افضل الخلق واكرم الخلق واشرف الخلق محمد صلى الله - 00:18:30

عليه وسلم وبعض اهل العلم يرى انه لا يطلق هذه العبارة وانما يطلق ما جاء فيه النص. والنصل من جاء انه قال انا سيد ولد ادم الى سيد ولد ادم انا انا سيد ولد ادم ولم يذكر صلى الله عليه وسلم انه سيد الخلق اجمعين. فقال بعضهم مقتصر على ما جاء به النص ان يقول ان محمد - 00:18:50

صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم لكن نقول الصحيح ان اكرم الخلق وافضل الخلق واشرف المخلوقات هو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وما خلق الله خلقاً اقرأ عليه من محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك خليله ابراهيم ثم كليمه موسى عليه السلام ثم عيسى عليه السلام ثم - 00:19:10

عليه السلام ثم دعوا بذلك سائر الانبياء. قال وان خير خلقى محمداً وخير النعمان اخير وافضل خلق محمد صلى الله وسلم من جاءنا بالبيانات والهدى اي ان محمد جاءنا وما الذي جاء بالبيانات والبيانات وكل ما يوضح الاشكال ويبين الطريق - 00:19:30

والرسول صلى الله عليه وسلم قد جاء بذلك كله فجاء بالقرآن وجاء بالسنة التي اوضحت لنا الطريق المستقيم وبينته لنا ايهما بيان واضحة ايهما البيضاء لا يلزم عنها الا الا هذا. والهدى هنا البيانات والهدى الهدى - 00:19:50

ولكن ما اجتمع افاد الهدى هو الدالة على الحق والخير والبيانات والمراد به كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فهو فهو بيان ضاربة بذلك كل ما اوضح الطريق بينه يسمى ببينة واعظم البيانات التي جاء بها رسولنا صلى الله عليه وسلم هو القرآن اعظم - 00:20:10

محمد صلى الله عليه وسلم هي كلام ربنا وكتاب ربنا سبحانه وتعالى وهو القضاة. وبعد ذلك جاء ما جاء من من سنته صلى الله عليه

وسلم وتبين الله عز وجل والهدى يشمل هذا كله ويشمل العمل الصالح وسيرته وهديه الذي اتى به رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:20:30

قال بعد ذلك رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق. من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم انه رسول الله الى جميع الخلق وما ارسلناك الا كافة للناس. ويقول تعالى يقول يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جمیعا. فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث الى - 00:20:50

جميع التقاليد الانس والجن وبعث الى جميع العالمين فكل من بلغته دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن بها فانه كافر بالله عز وجل وقد جاء في عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال صلى الله عليه وسلم ما من يهودي ولا نصراني يسمعني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار وليس - 00:21:10

خاص باليهود والنصراني بل نقول كل من بلغته دعوة محمد صلى الله عليه وسلم سواء كان يهوديا او نصرانيا او وثنيا او مشركا ولم يؤمن محمد صلى الله عليه وسلم فانه من اهل النار الا ان خص اليهود والنصراني لاي شيء لان اليهود والنصراني اهل الكتاب ومنهم من هو مؤمن برسوله ومتابع - 00:21:30

وشرعيته فاذا بلغته دعوة محمد ولو كان على الدين القويم. ولو كان على الطريق المستقيم والدين الصحيح الذي عليه موسى ويعيسى ولم يرو محمد صلى الله عليه وسلم فانه يكون كافرا بالله عز وجل ان يكون كافر بالله عز وجل لانه عدم لان عدم ايمان محمد صلى الله عليه وسلم تكذيب له وتکذیب محمد - 00:21:50

بجميع المسلمين فلو قال قائل اذا امن هذا بعيسى وصدقه واتبع شريعته ولم يشرك بالله عز وجل شيئا وحقق شريعة عيسى وكذلك شريعة موسى ولم يرو محمد صلى الله عليه وسلم نقول هذا كافر باجماع المسلمين وهو في نار جهنم خالدا فيها ابدا الاباد اما من - 00:22:10

قبل ان تمر دعوة محمد او لم تبلغ دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وكان على التوحيد والعقيدة الصحيحة فانه يكون من اهل الجنة ويحذر له انه من المسلمين اهل الجنة ولو كان على دين اليهود او دين النصارى الذي لم يحرف ولم يبدل لك بشرطين لا يدخلون يصلي بشرطين الشرط الاول ان يكون - 00:22:30

الصحيح الذي جاء به موسى ويعيسى والشرط الثاني الا تبلغ دعوة محمد صلى الله عليه وسلم اما اذا بلغت دعوة محمد فانه يكون كافرا بالله صادق دخلت دار جهنم كذلك اذا كان على الدين المحرف الذي فيه ادعاء ان عزيز الله وان عيسى الله او ان عيسى او ان عتقانا فاسد الباطل - 00:22:50

عيسى وقومه فهؤلاء كفار خالدون في نار جهنم لا يدخلون ابدا الامال. اذا خير الخلق واكرمهم على الله رجال هو محمد صلى الله عليه الذي ارسله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق. والرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالنور وجاء بالهدى وجاء بدين الحق - 00:23:10

والمؤمن المراد به القرآن والمراد به ايضا السنة وكذلك الهدى المراد به الدلاله على الخير والدلالة على كل ما يقربه الله جل. ودين الحق والعمل قال فطاعة الله عز وجل وكلها من دعاء متربطة النور والهدى ولـي الحق كلها قد تكون معنى انه جاء بالحق والبيان وجاء - 00:23:30

بما يقرب من الله جل ويوضح الطريق ويبينه للمسلم حتى يكون على هدى وعلى بینة. فمحمد صلى الله عليه وسلم جاء بالنور بالنور هو هذا الاسلام الایمان وهذا القرآن وهذه السنة التي اضاءت واوضحت ما ناضت طريق العبد الى الله عز وجل. وهي ايضا الهدى الذي اهتدى به المهددون - 00:23:50

وسلكوا على وسلكوا بهذه الهدایة طريق الجنة الى ان يموتوا على هذا الطريق. ودين الحق اي هو الدين العام الذي هو طاعة الله عز وجل وهو العمل الصالح واهل المفسرون ان تجتمع الهدى ودين الحق ان ان الهدى والعلم وان دين الحق والعمل وان دين الهدى وان دين الحق هو - 00:24:10

العمل اما عند التأمل اما اذا كل واحد على حدة فانه يشمل الآخر وكما قيل يشتهيها اذا افترطا اجتمعا واذا مجتمعوا افترضا فيكون معنى الهدى هو العلم والدلالة على الخير والهدى واما دين الحق فيكون معناه هنا العمل الصالح - 00:24:30
وطاعة الله عز وجل والا لو ذكر دين الحق وحده لشتمل العلم ولشتمل ايضا العمل. فهنا اراد ان يجمع في اوصاف النبي صلى الله عليه انه جاء بالدور والنور والقرآن والسنة والهدى ايضا يطلق على القرآن والسنة يوديه للحق ويذكر في ذلك القرآن والسنة. قال صلى عليه - 00:24:50

ومجد الصلاة من الله عز وجل الصلاة من الله عز وجل لها عدة معانٍ جمهور اهل العلم على ان الصلاة من الله عز وجل بمعنى الرحمة بمعنى الرحمة والمغفرة. وذهب بعض اهل العلم كما هو مذهب ابي العالية وشيخ الاسلام ابن تيمية. ان الصلاة من الله عز وجل معنى الثناء - 00:25:10

وبعدها صلى الله عليه اي ان الله سبحانه وتعالى يثنى على نبيه وعلى رسوله الملا الاعلى فيقول معنى الصلاة من الله ثناؤه على اذا كنت صلى الله عليه اي اذن الله عليك في ملأ الاعلى. وبهذا قال ابو العالي وقد ذكر البخاري تعليقا في صحيحه وهو قول شيخ الاسلام - 00:25:30

تعالى وقال به اكثر المتأخرین ان الصلاة عند الله بمعنى الثناء على الله سبحانه وتعالى. واما من الملائكة فالصلاحة فاولئك هي هي الاستغفار والرحمة. واما بالعامة الناس والبشر بمعنى الدعاء. فانت عندما تصلي فانت تدعوه له ان يبلغه الله - 00:25:50
اعلى المنازل ليبلغه الوسيلة التي اعطاه الله اياها. وكذلك البركة تصلي عليه فان صلاته عليك بمعنى لا انها تدعوه من رحمته والمغفرة وتستغفر لك وتدعوه لك بالرحمة. قل من الله عز وجل فصلاته ثناء سبحانه وتعالى كما قال - 00:26:10

هو الذي يصلي عليه وملائكته اي ان الله يثنى على على رسله وعلى انبائه وعلى عباده الصالحين يثنى عليهم في الملا الاعلى والله بين الصلاة وبين الرحمة اذا هذا ان الرحمة غير ما بال ان الرحمة غير الصلاة. فالرحمة شيء والصلاة - 00:26:30
الصحيح اذا ان صلاة الله يتباهى على رسوله وعلى من صلي عليه ربنا سبحانه وتعالى. صلى عليه ربنا ومجدہ یساقم بتشریفه وتکریمه اي اثنی علیه ثم اراد ان یؤکد هذا الثناء او بقوله ومجد وتمجید هی السعة سعة الملح والثناء وسعة - 00:26:50
ای شرفه تشریفا واسعا وعظمه تعظیما عالیا. وقد دعا الى صلي الله عليه وسلم فقرن اسمه باسم نبيه صلى الله عليه وسلم ما ذكر الرسول ما ذكر الله الا ويذكر معه محمد صلى الله عليه وسلم وهذا من اعظم التشریف واعظم التکریم لرسوله صلى الله عليه وسلم فقد مجده وشرفه - 00:27:10

وعظمه ربنا سبحانه وتعالى. والال والصحب دوما زردا اي ايضا مما يصلي عليه كما قال صلى عليه اي وصلی ربنا ايضا على الان. وقد اختلف اهل العلم في الان بل المراد بهم على عدة اقوال. القول الاول ان الان - 00:27:30
ان الان اصلها وهو اهل ایتاما لا بمعنى الاهل واهل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ازواجا وذریته وادخلوا بذلك ال عقیل وال جعفر وال عباس وال بنو حاشم قالوا هؤلاء هم ال النبي - 00:27:50

وسلم الحق به ايضا بالطلب الحق بهم ايضا بن المطلب هذا القول الاول ان ال النبي صلى الله عليه وسلم بنو هاجر وبنو المطلب خاصة بنو خاصۃ وبنو هاشم. القول الثاني انهم قريش جميعا انهم قريش جميعا. والقول الثالث انه انهم كلهم - 00:28:10
ومؤمنة من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة. فكل من كان على هدى النبي صلى الله عليه وسلم واتبع طريقته وهديه وعلى ملته فانه يدخل في الله حيث يدخل في ان رجح هذا القول الاخير جمع من اهل العلم. والقول الاول انه انه قرابته واهل بيته هو قول الجمهور - 00:28:30

وافضل الاقوال في هذا ان الهم اتبعه الى قيام الساعة. واما قلنا ان ال واتبعه الى قيام الساعة يدعو بهذا اصحابه الله تعالى عنه ويدخل في ذلك ايضا من باب اولى اهل بيته صلى الله عليه وسلم من الذين امنوا واتبعوه صلى الله عليه وسلم اما كفرة اهل بيته فليسوا - 00:28:50

فابو لهب وكذلك من مات من اهل بيته كعبد المطلب وابي طالب وما شابه ذلك هؤلاء ليسوا من الله صلى الله عليه وسلم بان الله

سبحانه وتعالى اخبر عندما قالوا انه من اهل قال انه ليس من اهلك. فاذا كان الابن الذي هو من صلب الاب يخرج من -

00:29:10

الرجل اذا كان كافرا باول من كان بعيدا عنهم فكل كافر من المشركين من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم اي من آل من جهة النسب لا يدخل في - 00:29:30

هذه من جهة الصلة والثناه فانه يخرج بهذا يخرج عن الله وسلم بکفره وشرکه. وهذا القول ان الاتباع قيام الساعة كما جاء في اليوم في البخاري الا ان ال فلان ليسوا لي باولياء ليسوا لي باولياء الا ان ولی الله ورسول الذين امنوا - 00:29:40
فاخرج ولاد هؤلاء لمن كانوا على فجور او على کفر فقال ليس لي باولياء کفرهم فافاد هذا ان اولياء وادم هم المؤمنون الى قيام الساعة واذا كان كذلك فان اول ناس في هذا في هذا الوصف هم اهل بيته صلى الله عليه وسلم فنقول اهله هم اهل بيته -

00:30:00

التخصيص ثم يدخل بعد ذلك اصحاب ثم يدخل بعد ذلك جميع المؤمنين الى قيام الساعة يدخلون في الله والمُؤلف او النار هنا اراد ان يبين ان ادم هم اهل بيته خاصة واهل بيته لانه حق بعد الان بالصحف وهذا - 00:30:20

رحمه تعالى اراد ان يبين انه يخالف اهل البدع جميما اهل البدع في هذا المقام على مقامين منهم من يذكر الصحف قد يذكر الصحوة يخرج الان وهذا قول الناصبة وقد درثوا وقد اندثروا واندرسوا ليدخلهم باقيا. والطائفة الثانية الذين يذكرون الان - 00:30:40
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء الرافض لعنهم الله عز وجل. فاراد الناظم ان يجمع بين الال والصحب. ليدخل في ذلك جميع اصحاب النبي وسلم اهل بيتي وان مذهب اهل السنة رضي الله تعالى عنهم انهم يتربون عن آل بيته صلى الله عليه وسلم وانهم يتربون عن اصحابه فهم يحبون آل بيته - 00:31:00

ويحبون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا هو هاء هؤلاء هم آل النبي صلى الله عليه وسلم انهم آقاربهم الذين هم اهل عقيل آل جعفر ابو عباس تأملوا هاشم ابن المطلب ويدخل معه ايضا اصحابه ويدخل بذلك ازواجه وذراته صلى الله عليه وسلم ويدعوه بذلك جميع المؤمنين فان هذا يصلح - 00:31:20

انهم كلهم معنى او في مسمى الله صلى الله عليه وسلم. لكن عند الاطلاق عند عندما يجمع بين الاهل والصحوة وبين عامة اهل بيته خاصة. اما اذا اطلق الان وقال اللهم صلي على محمد وعلى الله الى قيام الساعة - 00:31:40

فان المراد بالالي هنا هم اتباعه الذين على ملته وعلى طريقته صلى الله عليه وسلم. قال هنا والصحن دوما سرب ذلك ايضا نصلي ايضا على الصحابة الصحبة جمعوا صاحب الصحابي بربنا وكل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا به ومات - 00:32:00
على ذلك ولو تخللت الادعية الصحيحة الصحابي وكل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به مؤمنا به ومات على ذلك ولو اي ارتدت عن الاسلام فانه يبقى على وصف الصحبة ويسمى ويسمى صحابي. ولو لقيه دقيقة. لو لقي النبي صلى الله عليه وسلم لحظة -

00:32:20

او دقيقة بالنهار او من جزء من الزمان لقي الوراء وهو مؤمن فانه يسمى صحابيا ويخرج في هذا من لقي النبي صلى الله قتلوه في لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان ثم اسلم بعد ذلك فلا يسمى صحابي انما يسمى يسمى تابعي المخضر يسمى تابع مخضرم لانه لقي - 00:32:40

صلى الله عليه وسلم وهو كافر ثم امن بعد ذلك وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث استاده وهو كان ولو قيل من التائب الذي حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:00

وسمعه يقول التلوخي الذي هو رسول رسول هرقل كما ارسله كانه رسول مصر عندما ارسلته صلى الله عليه وسلم سمع منه وحدث عنه عندما سمع من وكالة تابعية ولم يكن لم يكن مؤمنا ولذلك لما مات لم يسميه من علم الصحابي لانه لقي النبي لم يلقى وهو وهو - 00:33:10

منك دواء اي ان المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحابه ونتني عليهم دائمًا دوام ومن صمد اي ان هذا الحب وهذا

الثبات وهذا الدعاء لا ينقطع ولا ينتهي الى قيام الساعة سواء انت المصلي - 00:33:30

او غيرك من المسلمين المسلمين فما دام هناك مسلم وما دام هناك من يشهد ان لا اله الا الله فانه سيصلي على رسولنا وعلى الله وصحابه الى قيام الساعة وقيام الساعة الواجبين عندما تهب تلك الريح فتقبض ارواح المؤمن حتى لا يبقى في الارض من يقول الله الله -

00:33:50

نقف على قوله وبعدها وبعد هذا اللغو في الاصول لمن اراد منهج الرسول والله تعالى اعلم به طيب - 00:34:10